بين يديه وهي على وجه الارض تهلل وتكبر الى ان اوصلتهم الى الوادي
فلما وصل اليه الاسكندر وجده خاليًا فنزل فيه وملكه الخضر وسار
العسكره الى القوم فظهرت شياطينهم الاربعة فوجدا الخضر
القوم ساجدين للشياطين وقد اخبرهم شيطان منهم بنزول
الاسكندر في منازلهم وامرهم بالقتال واوعدهم بالنصر على الخضر
فلما سمعوا ذلك تفرقوا وخرجوا وهم امم لا يحصي عددهم الا الله تعالى
وبايديهم الدرق والمقاليع وفي اوساطهم الخناجر وعليهم الثياب
الشعر والمخالي مملوة حجارة في رقابهم والشياطين باختلاف صورهم
متباعدين عنهم والقوم فرحين مسرورين لما سمعوا من شياطينهم
وملكهم يقول من مثلكم اليوم الهتكم بين ايديكم فبينما هم كذلك
واذا بخيل الخضر قد اقبلت وهي تسبح الله وتقدسه وتدرج على الارض
وهم رجال خضر كانهم سندس حرير فلما نظر اليهم الملك برهيب
قال من انتم فانه ما يجسر احد من بني ادم ان يصل الى هذا الموضع
غيركم قال له الخضر هذا عسكر الملك الاسكندر ملك ملوك الارض
من شرقها الى غربها لانه يقر بوحدانية الله تعالى فاقروا لله
بالوحدانية لتسلموا من سيف الاسكندر ويقركم في اوديتكم
واعلموا ان الذي يخاطبكم من اعلا الجبل شيطان لا ثبات له مع الحق
وقد انذرتكم فان اجبتم الى ذلك والا نزل بكم الوبال والنكال فلما
سمع الملك ذلك من الخضر غضب غضبًا شديدًا وطلب القتال
وجاءت شياطين القوم باختلاف صورها فجاء الشيطان الواحد
في صورة جمل وجاء الثاني في صورة فيل وجاء الثالث في صورة
سحابة سودا وجاء الرابع في صورة سحابة حمرا فجاءت النار
على الخضر فدعى الخضر ربه عز وجل فصرفها عنه واقبل الاسكندر
بعسكره وحملوا على عسكر برهيب ووقع بينهم الحرب وقتل الملك
برهيب وتفرقت جماعته فلما قتل الملك صاحت جماعته الامان

الامان

مطلب في من كفر فقد تاب عفي عنه في نطق النهر

الامان فرفع الاسكندر عنهم السيف واعطاهم امانه وعاد
الى خيمته وحمل كلما في خزاين الملك برهيب من الاموال
والخيول والمواشي واقام ثلثة ايام وولى على البلد الياس
من قبله وانصرف نطق النهر قال كعب اتى رجل من بني
اسرائيل فاحشة ثم دخل النهر يغتسل فيه فناداه النهر يا فلان
الا تستحي من هذا الذنب وقلت انك لا تعود فخرج من النهر
فزعًا وهو يقول لا اعصي الله ابدًا ثم اتى جبلًا فيه اثني عشر
رجلًا يعبدون الله تعالى فلم يزل معهم حتى قحط موضعهم فنزلوا
يطلبون الاكل فمروا على ذلك النهر فقال لهم اما انا قلت بذاهب
معكم قالوا ولماذا قال لان ثم من قد طلع لي على خطيئة فانا استحي
ان يراني فتركوه ومضوا فناداهم النهر يا ايها العباد ما فعل
صاحبكم قالوا زعم لنا ان ها هنا من اطلع منه على خطيئة فهو يستحي
ان يراه قال سبحان الله ان احدكم يغضب على ولده او على قرابته
فاذا تاب ورجع الى صاحب اخيه وان صاحبكم قد تاب ورجع الى
ما احب فان احبه فاتوه فاخبروه فاتبعهم فاقاموا يعبدون الله
تعالى زمانًا ثم ان صاحب الفاحشة توفي فناداهم يا ايها العباد
ادفنوه على شاطي حتى يبعث يوم القيمة من قربي ففعلوا ذلك
وقالوا نبيت الليلة على قبره فلما جا وقت السحر غشيتهم النوم
فاصبحوا وقد انبت الله على قبره اثني عشر سروة وكان اول سرو
نبت على وجه الارض فقالوا اما انبت الله تعالى هذا الشجر الا وقد اجات
مقامنا في هذا المكان فاقاموا يعبدون الله تعالى على قبره كلما مات
منهم رجل دفنوه الى جانبه حتى ماتوا جميعهم رحمة الله عليهم
قال كعب وكانت بنو اسرائيل يحجوا قبورهم نطق الوحش
داود عليه السلام بعدما اصاب الخطيئة كان لا يملا عينيه
من السما وكان يجلس بين الخاطيين ويقول لهم تعالوا الى داود

مطلب في نطق الوحش

Copyright King Saud University